بأفعى قليلاً ثم يكفي كلامها بأعجله سهم عن القصد حابسه
وأوجرته خطية ثم نحوها بقعر فقطعت أوصاله وكراديسه
وكنت بمرأى من ذوي الرأي فاغتدى على راحتي مضغاً ولثماً فساوسه
أرحتهم من غاشم كان دأبه أذا ايتهم والظلم يردى (من الابابيل) ملابسه
وأشكه بمهات غريب ممزق ومبيّن آفاق كثير دهارسه
فعن السيميا والكيميا مع طلاسم وزردف وأوفاق ورمل خلابسه
ورميه وتنجيم وضرب لمنزل وإحضار عفريت وجن يماسسه
وتغوير ماء واختبار مطالب وضرب حصى والشم جوع عاطسه
ورؤيا منام ... وسمع لهاتف ودعوى كرامات وخمس يواجسه
يراهن عقول الناس إذ دس نحوها محالاته والشيخ جم دسائسه
رأى أني آخا صمت وسمت فخلتني توثر في المموهات وساوسه
ولم يعرف المسكين أني أنا الذي قرأت حروفاً لم تعز عنها فرائسه
ودارست فن العلم حتى لعرفت محابله ... ومدارسه

(ربعت)
وضيفت بيد عزة من عجائب تضيق عنها إذ تعد فهارسه
وكم بيت شعر قد وضعت عماده على نحو علم فيه وكل ذا يسه
ومن فقه قد غصت في البحر مخرجاً لآلئها إذ فيه لم تعد غائصه
(بامينة ؟)
إذا قرعت سمع الحسود فإنه يرى وهو غيظاً ألهم بها كالسه
وميدان علم قد حضرت ولم يكن ليغني احضاره انا فارسه
إذا انتقلت أصغى أهله وتيمموا غوامض قد أعيت على من يجالسه
لنوه بي علم وزدته جلالة وغني به خامل الذكر باخسه
وطبق ذكري الآفاق حتى كأنما أنا مثل سار تحت عرامسه
كأني شمس قد أضاء بنورها جميع الأرض معموره ودوارسه
ليبشى أحياتي من أكاد فإنني شجا حلقه حتى يواريه رامسه

وقال أكرمه الله

ضنيت فلما جاءني من أحبه أزال الضنا عني وسرت به النفس
فناديت منه البدر يمشي نوره فيا من رأى بدراً يناديه الإنس